

الجرح والتعديل

إليك اﻟذي لا اله الا هو اما بعد فاني اوصيك بتقوى اﻟذي فان اتقيت اﻟذي كفاك الناس وان اتقيت الناس لم يغنوا عنك من اﻟذي شيئاً سألت ان اكتب إليك كتاباً أصف لك فيه خلاصاً تصحب بها أهل زمانك وتؤدي إليهم ما يحق لهم عليك وتساءل اﻟذي لك وقد سألت عن أمر جسيم الناظرون فيه اليوم المقيمون به قليل بل لا اعلم مكان أحد وكيف يستطاع ذلك وقد كدر هذا الزمان انه ليشتبه الحق والباطل ولا ينجو من شره الا من دعا بدعاء الغريق فهل تعلم مكان أحد هكذا وكان يقال يوشك ان ياتي على الناس زمان لا تقرأ فيه عين حكيم فعليك بتقوى اﻟذي D والزم العزلة واشتغل بنفسك واستأنس بكتاب اﻟذي D واحذر الأمراء وعليك بالفقراء والمساكين والدنو منهم فان استطعت ان تأمر بخير في رفق فان قبل منك حمدت اﻟذي D وان رد عليك أقبلت على نفسك فان لك فيها شغلاً واحذر المنزلة وحبها فان الزهد فيها أشد من الزهد في الدنيا وبلغني ان أصحاب محمد صلى اﻟذي عليه وسلام كانوا يتعودون ان يدركو هذا الزمان وكان لهم من العلم ما ليس لنا فكيف بنا حين أدركنا على قلبه علم وبصر وقله صبر وقله اعوان على الخير مع كدر من الزمان وفساد من الناس وعليك بالأمر الأول والتمسك به وعليك بالخمول فان هذا زمان خمول وعليك بالعزلة وقله مخالطة